

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

المعراج، قال تعالى: «يا أحمد، عليك بالورع، فإنَّ الورع رأس الدِّين، ووسط الدِّين، وآخر الدِّين، فإنَّ الورع به يتقرَّب إلى الله تعالى. يا أحمد، إنَّ الورع زين المؤمن، وعماد الدين، إنَّ الورع مثله كمثل السفينة، كما أنَّ البحر لا ينجو إلَّا به من كان فيها، كذلك لا ينجو الزاهدون إلَّا بالورع. يا أحمد، ما عرفني عبد وخشع لي إلَّا به خشع له كلُّ شيء. يا أحمد، الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فيكرم به العبد عند الخلق، ويصل به إلى الله» [1052]. 930 - أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قال: «المتَّقِي من اتقى الذنوب، والمنتزعه من تنزَّه عن العيوب؛ أفضل الورع تجنُّب الشهوات؛ الورع أساس التقوى؛ كثرة التقى عنوان وفور الورع؛ الورع شعار الأتقياء؛ الانقباض عن المحارم من شيم العقلاء، وسجية الأكارم؛ إتِّق الله بعض التقى وإن قلَّ، واجعل بينك وبينه ستراً وإن رُقَّ؛ اعتصموا بتقوى الله، فإنَّ لها حبلاً وثيقاً عروته، ومِعْقلاً منيعاً ذروته؛ أيسرُّك أن تكون من حزب الله الغالبين، إتِّق الله سبحانه، وأحسن في كلِّ أمورك، فإنَّ الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون؛ أكيس الكيس التقوى؛ إنَّ التقوى منتهى رضى الله من عباده وحاجته من خلقه، فاتقوا الله الذي إن أسررت علمه، وإن أعلنتم كتبه؛ بالتقوى قرنت العصمة؛ الورع جذَّة من السيِّئات؛ التقوى حصن المؤمن؛ إلجأوا إلى التقوى، فإنَّه جذَّة منيعة، من لجأ إليها، حسَّنته، ومن اعتصم به، عصمته؛ من تورَّع عن الشهوات، صان نفسه؛ إذا اتَّقت المحرمات، وتورَّعت عن الشبهات، وأدبَّت المفروضات، وتنفَّلت بالنوافل، فقد أكملت في الدين الفضائل؛ سادة أهل الجذَّة الأتقياء الأبرار؛ ملوك الجذَّة الأتقياء والمخلصون؛ لو أنَّ السماوات والأرض كانتا على عبد رتقا، ثمَّ اتَّقى الله، لجعل الله له منهما مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب؛ صلاح الإيمان الورع، وفساده الطمع؛ المتَّقون أنفسهم قانعة، وشهواتهم ميَّتة،